

بحار الأنوار

[413] معروف صدقة، فقلت: يا ابن رسول الله ! وإن كان غنيا ؟ فقال: وإن كان غنيا . وأروي: المعروف كاسمه، وليس شئ أفضل منه إلا ثوابه، وهو هدية من الله إلى عبده المؤمن، وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه، ولا كل من رغب فيه يقدر عليه، ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا من الله على العبد المؤمن جمع له الرغبة والقدرة والاذن، فهناك تمت السعادة. ونروي: عن النبي صلى الله عليه وآله من أدخل على مؤمن فرحا فقد أدخل علي فرحا ومن أدخل علي فرحا فقد اتخذ عند الله عهدا، ومن اتخذ عند الله عهدا، جاء من الامنين يوم القيامة. وروي: اصطنع المعروف إلى أهله وإلى غير أهله فان لم يكن من أهله فكأن أنت من أهله، وروي: لا يتم المعروف إلا بثلاث خصال: تعجيله وتصغيره وستره فإذا عجلته، هنأته، وإذا صغرت عظمته، وإذا سترته أتممته، وروي: إذا سألك أخوك حاجة فبادر بقضائها قبل استغنائها عنها. ونروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من سر مؤمنا فقد سرنى، ومن سرنى فقد سر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن سر رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سر الله، ومن سر الله أدخله جنته. 28 - شئ: عن ابن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان عضوض بعض كل أمرئ على ما في يديه، وينسون الفضل بينهم، قال الله " ولا تنسوا الفضل بينكم " (1). 29 - شئ: عن عمرو بن عثمان قال: خرج علي عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة فقال: أين أنتم ؟ أنسيتم من كتاب الله وقد ذكر ذلك قالوا: يا أمير المؤمنين في أي موضع ؟ قال: في قوله " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر " فالعدل الانصاف، والإحسان التفضل (2). 30 - جا: عمر بن محمد الصيرفي، عن أحمد بن الحسن الصوفي، عن

(1) تفسير العياشي ج 1 ص 126، والاية في

البقرة: 237. (2) تفسير العياشي ج 2 ص 267 والاية في النحل: 90 والعص: الامساك.
